



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

## الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب

العراقي بعد عام ٢٠٠٣

رسالة تقدم بها الطالب

عربي شنين محمد الزامل

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم

السياسية / فرع النظم الانتخابية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد غالب محي الشلاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(( رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ))

آل عمران ، ١٩٤

## الإهداء

الى أرواح الشهداء الذين بذلوا دماهم الزاكية من أجل  
تحرير أرض العراق الزاكية من دنس عصابات داعش  
التكفيرية الإرهابية ..

الى الصامدين الشامخين أبطال القوات المسلحة والحشد  
الشعبي المقدس الذين مازالوا يقدمون التضحيات تلو  
التضحيات من أجل إعادة الأمن والإستقرار الى العراق  
الحبيب ..

أهدي جهدي المتواضع هذا

الباحث

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، الحمد لله الذي هباً لي الأسباب لإنجاز هذه الرسالة وإخراجها بحلتها النهائية .. ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والإمتنان الى الأستاذ المساعد الدكتور أحمد غالب محي الشلاه لتفضله بقبول الإشراف على الرسالة، وتوجيهاته السديدة التي أثرت البحث، كما أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان الى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف والأساتذة التدريسيين وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور زيد عدنان العكيلي عميد معهد العلمين للدراسات العليا لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة المسيرة العلمية والعمل على رفعتها ورصانتها.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الى منتسبي مكتبة معهد العلمين ومكتبة كلية القانون جامعة واسط ومكتبة كلية العلوم السياسية جامعة النهرين لما بذلوه في تقديم المصادر العلمية.

وأخيراً أوجه شكري، بكل إحترام وتقدير الى أسرتي التي عاشت معي ظروف ومعاونة كتابة هذا البحث، راجياً من الله تبارك وتعالى أن أكون عند حسن ظنهم.

ومن الله التوفيق

## ثبت المحتويات

		الملخص
٣-١		المقدمة
٣٧-٤	الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب (مدخل مفاهيمي)	الفصل التمهيدي
٢٢-٥	ماهية الثقافة السياسية	المبحث الأول
١٤-٧	مفهوم الثقافة السياسية	المطلب الأول
٢٢-١٤	انواع الثقافة السياسية	المطلب الثاني
٣٧-٢٣	ماهية السلوك التصويتي للناخب	المبحث الثاني
٢٨-٢٤	مفهوم السلوك التصويتي (الانتخابي)	المطلب الأول
٣٧-٢٩	النظريات المفسرة للسلوك التصويتي	المطلب الثاني
٩١-٣٨	العمليات الانتخابية في العراق بين الاعوام ٢٠١٤-٢٠٠٥	الفصل الاول
٥٨-٣٩	خريطة القوى والاحزاب السياسية المشاركة في العملية الانتخابية (٢٠١٤-٢٠٠٥).	المبحث الاول
٤٧-٤٠	خريطة القوى والاحزاب الانتخابية لعام ٢٠٠٥	المطلب الاول
٥١-٤٨	خريطة القوى والاحزاب الانتخابية لعام ٢٠١٠	المطلب الثاني
٥٨-٥٢	خريطة القوى والاحزاب الانتخابية لعام ٢٠١٤	المطلب الثالث
٨٢-٥٩	جغرافية التوزيع الانتخابي للانتخابات العراقية	المبحث الثاني
٧٤-٦٠	جغرافية الانتخابات على مستوى القوائم الانتخابية	المطلب الاول
٨٠-٧٤	جغرافية الانتخابات على مستوى الدوائر الانتخابية	المطلب الثاني
٨٢-٨١	جغرافية الانتخابات وتمثيل الاقليات	المطلب الثالث
٩١-٨٩	طبيعة المشاركة السياسية ومستوياتها في العراق بين الاعوام (٢٠١٤-٢٠٠٥)	المبحث الثالث
٨٦-٨٤	طبيعة المشاركة السياسية ومستوياتها لعام ٢٠٠٥	المطلب الاول
٨٨-٨٧	طبيعة المشاركة السياسية ومستوياتها لعام ٢٠١٠	المطلب الثاني
٩١-٨٩	طبيعة المشاركة السياسية ومستوياتها لعام ٢٠١٤	المطلب الثالث
١٤٢-٩٢	الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب العراقي (٢٠٠٥-٢٠١٤)	الفصل الثاني
١٠٤-٩٣	الثقافة التقليدية والسلوك التصويتي للناخب العراقي	المبحث الاول
٩٨-٩٥	دور المرجعيات الدينية ورجال الدين في توجيه السلوك التصويتي للناخب العراقي	المطلب الاول
١٠٢-٩٩	دور شيوخ القبائل في توجيه السلوك التصويتي للناخب العراقي	المطلب الثاني
١٠٤-١٠٣	دور الزعامات القومية في توجيه السلوك التصويتي للناخب العراقي	المطلب الثالث

١١٥-١٠٥	ثقافة الخضوع والسلوك التصويتي للناخب العراقي	المبحث الثاني
١٠٩-١٠٧	سيادة القيم الابوية	المطلب الأول
١١٢-١١٠	هيمنة الزعامات الحزبية	المطلب الثاني
١١٥ -١١٣	شيوخ ثقافة الانقياد	المطلب الثالث
١٤٢ -١١٦	ثقافة المشاركة والسلوك التصويتي للناخب العراقي	المبحث الثالث
١٢٧ -١١٧	الاطار السياسي والقانوني الناظم للعملية الانتخابية	المطلب الاول
١٣٢ -١٢٧	ضعف الوعي السياسي الوطني	المطلب الثاني
١٤٢ -١٣٣	ثقافة المشاركة والاليات المعتمدة	المطلب الثالث
١٩٣ -١٤٣	الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب العراقي (انتخابات عام ٢٠١٨)	الفصل الثالث
١٦٥-١٤٤	خريطة القوى والاحزاب السياسية المشاركة في العملية الانتخابية لعام ٢٠١٨	المبحث الاول
١٥٥-١٤٥	خريطة القوى والاحزاب الانتخابية لعام ٢٠١٨	المطلب الاول
١٦٣-١٥٦	جغرافية التوزيع الانتخابي للانتخابات العراقية ٢٠١٨	المطلب الثاني
١٦٥-١٦٤	طبيعة المشاركة السياسية ومستوياتها لعام ٢٠١٨	المطلب الثالث
١٧٤-١٦٦	الثقافة التقليدية والسلوك التصويتي للناخب العراقي	المبحث الثاني
١٦٩ -١٦٧	دور المرجعيات الدينية ورجال الدين في توجيه السلوك التصويتي للناخب العراقي	المطلب الاول
١٧٣ -١٧٠	دور شيوخ القبائل في توجيه السلوك التصويتي للناخب العراقي	المطلب الثاني
١٧٤ -١٧٤	دور الزعامات القومية في توجيه السلوك التصويتي للناخب العراقي	المطلب الثالث
١٨٠ -١٧٥	ثقافة الخضوع والسلوك التصويتي للناخب العراقي	المبحث الثالث
١٧٧ -١٧٦	سيادة القيم الابوية	المطلب الاول
١٧٩ -١٧٧	هيمنة الزعامات الحزبية	المطلب الثاني
١٨٠ -١٧٩	شيوخ ثقافة الانقياد	المطلب الثالث
١٩٣ -١٨١	ثقافة المشاركة والسلوك التصويتي للناخب العراقي	المبحث الرابع
١٨٥ -١٨٢	الاطار السياسي والقانوني الناظم للعملية الانتخابية	المطلب الاول
١٨٩ -١٨٦	محدودية الوعي السياسي الوطني	المطلب الثاني
١٩٣ -١٩٠	ثقافة المشاركة والاليات المعتمدة	المطلب الثالث
١٩٧ -١٩٤		الخاتمة
٢٢٢ -١٩٨		المصادر

## المقدمة

للسلوك الانتخابي عدد من العوامل المؤثرة التي يمكن عن طريقها تحديد اتجاهات الأفراد السياسية لاختيار مرشحهم لعلّ أبرز تلك العوامل طبيعة الثقافة السياسية، إذ يختلف سلوك الأفراد وميولهم الانتخابية وفق طبيعة الثقافة السياسية السائدة في مجتمعهم وبدورها تؤثر في تحديد اتجاههم السياسي.

وتؤدي الولاءات والانتماءات دوراً في تحديد سلوك الناخبين في إختيار مرشحهم، فصلة القرابة والانتماء الطائفي أو الديني أو القومي أو العشائري لها دور في تحديد الاتجاه السياسي للناخب ومؤثر في سلوكه التصويتي فيكون إختيار المرشح على وفق المعيار الطائفي أو الديني أو العشائري، وليس على أساس الكفاءة أو البرامج الانتخابية للمرشحين ، وهذا سوف يفرز نظاماً هشاً قائماً على الأساس الطائفي.

إنطلاقاً من ذلك، يسعى بحثنا هذا لتركيز الضوء على السلوك التصويتي للناخب العراقي ومقدار تأثره بالثقافة السياسية السائدة من خلال الاستدلال بالعمليات الانتخابية التي جرت في بين الأعوام ٢٠٠٥-٢٠١٤ وكذلك الانتخابات الأخيرة عام ٢٠١٨.

**أهمية الدراسة:** تتأني أهمية الدراسة من خلال التركيز على الدور الذي تؤديه الثقافة السياسية في تحديد السلوك التصويتي للناخب العراقي، فتجربة الانتخابات البرلمانية الثلاثة السابقة أثبتت مدى تحكم الانتماءات التقليدية والثقافات الفرعية في السلوك السياسي للناخب، وبما إن العراق في ظل النظام الديمقراطي مقبل على تجارب انتخابية جديدة كل أربع سنوات، فإن نتائج هذه الدراسة ستفيد حتماً في التنبؤ بهذا السلوك المستقبلي من خلال رصد وتتبع درجة الوعي والنضج السياسي للمواطن العراقي وترجمته إلى سلوك انتخابي.

**مشكلة الدراسة:** تتجسد مشكلة الدراسة من خلال طرح عدة تساؤلات تتضمن التالي:

١. ما يأتي طبيعة الثقافة السياسية السائدة في المجتمع العراقي؟
٢. كيف تؤثر هذه الثقافة في تحديد السلوك التصويتي للناخب؟
٣. متى يكون للثقافة التقليدية دور في التأثير على السلوك التصويتي للناخب العراقي؟

٤. ما دور الوعي والنضج السياسي في رسم وتحديد ملامح ذلك السلوك مقابل تنامي الولاءات التقليدية والطائفية والعرقية؟

**فرضية الدراسة:** لا زالت الثقافة السياسية التي يعتقد بها الناخب العراقي تؤثر تأثيراً فاعلاً في سلوكه الانتخابي، وهذه الثقافة محكومة بالدرجة الأساس بالانتماءات التقليدية الطائفية والقومية والعرقية، ومن ثم فهي التي تحدد توجهاته السياسية وانتمائه ومن ثم سلوكه الانتخابي.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النظمي الذي يمكننا من بناء إطار نظري لاستعماله في تحليل مضمون الثقافة السياسية في المجتمع العراقي وتحديد العلاقة المتبادلة بين الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب العراقي، كما اعتمدت على المنهج السلوكي في استقراء ودراسة واقع السلوك الانتخابي للناخب العراقي، إضافة إلى اعتماد المنهج السوسولوجي (الاجتماعي) الذي يفيد كثيراً في دراسة القضايا السياسية من منظور اجتماعي، يعتمد في علاقاته على التفاعل والانسجام بين أفراد المجتمع الواحد.

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى بيان تأثير الثقافة السياسية على السلوك التصويتي للناخب العراقي، ومن ثم الوصول الى نوع من السلوك التصويتي للأفراد يكون بعيداً عن تأثير الثقافة الفرعية، التي تعتمد على الولاءات والانتماءات التقليدية الضيقة،

وذلك بعد نمو الوعي السياسي لدى الناخبين عبر مؤسسات التنشئة السياسية المختلفة.

**هيكلية الدراسة:** تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول رئيسية، فضلاً عن فصل تمهيدي والمقدمة والخاتمة، تضمن الفصل التمهيدي مدخل مفاهيمي لمفهوم الثقافة السياسية ومفهوم السلوك التصويتي، وجاء الفصل الأول العمليات الانتخابية في العراق بين الأعوام ٢٠٠٥-٢٠١٤، بثلاث مباحث تناول المبحث الأول خريطة القوى والأحزاب السياسية المشاركة في العملية الانتخابية (٢٠٠٥-٢٠١٤)، وتناول المبحث الثاني جغرافية التوزيع الانتخابي للانتخابات العراقية، والمبحث الثالث طبيعة المشاركة السياسية ومستوياتها في العراق بين الأعوام (٢٠٠٥-٢٠١٤)، أما الفصل الثاني فقد ادرج تحت عنوان الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب العراقي (٢٠٠٥-٢٠١٤)، وتضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول الثقافة التقليدية والسلوك التصويتي للناخب العراقي، والمبحث الثاني تناول ثقافة الخضوع والسلوك التصويتي للناخب العراقي، والمبحث الثالث ثقافة المشاركة والسلوك التصويتي للناخب العراقي، وجاء الفصل الثالث والأخير تحت عنوان الثقافة السياسية والسلوك التصويتي للناخب العراقي في انتخابات عام ٢٠١٨، بأربعة مباحث، تضمن المبحث الأول خريطة القوى والأحزاب السياسية المشاركة في العملية الانتخابية ٢٠١٨، أما المبحث الثاني الثقافة التقليدية والسلوك التصويتي للناخب العراقي، وتناول المبحث الثالث ثقافة الخضوع والسلوك التصويتي للناخب العراقي ، أما المبحث الرابع فقد تناول ثقافة المشاركة والسلوك التصويتي للناخب العراقي.